

بكر وعمر بالخنا والكتف **ش** قال القاضي اختلف العلماء
 هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم ام لا فنه الاكثر
 لحدِيث السنن وهو من ذهب مالك وقال بعض المحدثين
 خضب لحدِيث ام سلمة وحدث ابن عمر رضوانه عنهما
 انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصبغة قال
 وجمع بعضهم بين الاحاديث بما اشار اليه في حديث
 ام سلمة من كلام السنن في قوله ما ادرى بما هذا الذي يتحدثون
 الا ان يكون ذلك من الطيب الذي كان يطيب به شعره
 لانه صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الطيب كثيرا وهو
 يزيد سواد الشعر فاشارة السنن الى ان تغيير ذلك
 ليس بصبغ وانما هو لضعف لون سواده بسبب الطيب
 قال وجملة ان تلك الشمرات تغيرت بعده صلى الله
 عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة لها اكراما هذا
 اخر كلام القاضي والمختار انه صلى الله عليه وسلم
 صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخير كل بما
 راى وهو صادق وهذا التاويل كالمعتاد في حديث
 ابن عمر في الصحيحين ولا يمكن تركه وتاويله وانما علم
 واما اختلاف الرواية في قدر شبيهه فالجمع بينهما
 انه راى شيئا يسيرا من اثبت شبيهه اخبر عن ذلك
 اليسير ومن فناه اراد انه لم يكثروا يخرج شعره
 عن سواده وحسنه كما قال في الرواية الاخرى

لم

لم ير من الشيب الا قليلا قوله خضب ابو بكر وعمر
 بالخنا والكتف اما الخنا فممدود وهو معروف واما
 الكتف فبفتح الكاف والتا المثناة من فوق المنخفضة
 هذا هو المشهور وقال ابو عبيدة هو بثب ديد الننا
 وحكاه غيره وهو نبات يصبغ به الشعر ليس بياضه
 او حموته الي الدهمة **ع** جابر بن سمرة قال كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شتمت مؤدما راسه
 ولحيته وكان اذا ادق لم يتبين واذا شفت راسه
 تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل
 السيف قال لا يلحظ مثل الشمس والتمرو كان
 مستديرا رايته الخاتم عند كتفيه مثل بيضة الحمامة
 يشبهه جسده **ش** قوله كان قد شتمت بكسر الميم اتفق
 العلماء على ان المراد بالشمط هنا ابر الشيب يقال
 منه شط وشمط قوله رايته الخاتم عند كتفيه مثل
 بيضة الحمامة وفي رواية بين كتفيه مثل راحة
 وفي رواية فنظرت الي خاتم النبوة بين كتفيه عند
 ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كما تال
 التاليل اما بيضة الحمامة فمما بيضتها المعروفة
 واما راحة المحلة فبزياد ثم راحة المحلة بفتح الخاء والجيم
 هذا هو الصحيح المشهور والمراد بالرحلة واحدة
 النجاة وهي بيت كالقبة لها ازرار كبار وعرب

1957

Copyrighted by King Fahd University